المعاقة بالحرف مع تاخر وضعه بان يوضع الاسما اولا من غير نظر الى
حكمه من اعراب اوبنا ثم الحرف ثانيا ثم يحكم للاسم بحكم الحرف لوجود
المشابهة وايضا يجوز ان يكون بنا الاسم لشبه الحرف باعتبار
تعقل الواضع وملاحظته فى عقله بان يكون تعقل اولا الانواع الثلاثة
عند ارادة وضعها ولاحظ معانيها ومقتضاها وحكم باستحقاق
بعضها للحمل على بعض فيما يقتضيه من الحكم وانما اكتفى فى بناء
الاسم بشبهه للحرف من وجه واحد ولم يكتف فى منع الصرف
بشبهه الفعل الا من جهتين جهة اللفظ وجهة المعنى لان الشبه
الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه من الحرف الذى ليس
بينه وبينه مناسبة الا فى الجنس الاعم وهو الكلمة والفعل ليس
كالحرف فى البعد عن الاسم لان كلا منهما له معنى فى نفسه بخلاف
الحرف وانما لم يعرب الحرف اذا اشبه الاسم كما بنى الاسم اذا اشبه
الحرف لعدم فائدة الاعراب فى الحرف وهى تمييز المعانى المتواردة
على اللفظ المفتقرة الى الاعراب لان الحرف لا تتوارد عليه تلك
المعانى قوله مخصرة فى مشابهة الحرف الخ اعلم ان المراد بقولهم يعمل
البنا بغير شبه الحرف ايضا كشبه الفعل كما فى نزال المشابه
لانزل وشبه شبه الفعل كما فى حذام المشابه لنزال المشابه
لانزل والوقوع موقع الضمير كما فى المنادى والتركيب كما فى اسم
لا وكل هذه فى التحقيق ترجع لشبه الحرف قوله وهو
الذى عارضه الخ كما فى اى فانها سوا كانت موصولة او شرطية
او استفهامية مشابهة للحرف ولكن عارض شبهها للحرف
لزومها الاضافة التى هى من خواص الاسما قوله كالشبه
الوضعى نسبة الشبه الى الوضع نسبة له الى وجهه فان قلت

قال

قال ش اذا سميت بيا اضرب قلت اب باجتلاب همزة الوصل
وبالاعراب وقال غيره قلت رب بالاتيان بما قبل الحرف وبالاعراب
وهذا ينافى اقتضا الشبه الوضعى للبنا قلت لا منافاة لان
شرط تاثير هذا الشبه كونه باصل وضع اللغة بخلاف وضع
التسمية فانه عارض فضعف عن تاثير البنا ولما كان التعبير
بالوضعى منبها على شرط تاثير هذا الشبه اختاره على التعبير
باللفظى الانسب فى مقابلة المعنوى ولعل الاتيان بهمزة الوصل
او بما قبل الحرف لتكون الكلمة ثنائية فيكون لها نظير بحسب
الظاهر فى الاعراب بالحركات كيد ودم فاندفع ما نقله البعض
عن الطبلاوى وسكت عليه من استشكال الاتيان بالهمزة
مع تحرك الاخر بحركات الاعراب وانما قدم الوضعى مع انكار كثيرين
له تقديما للحسى او اهتماما به لكونه فى مظنة المنع قوله على
صورة وضع الحرف المصدر بمعنى المفعول والاضافة بيانية
اى موضوع هو الحرف قاله شيخنا السيد قوله قد وضع على
حرف الخ بالتنوين والاضافة على حد قطع اسيد وحل ش
قالها قوله فى اسمى جئتنا الاضافة على معنى من واشتراط
صحة الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف فى الاضافة التى
على معنى من فيما اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف افاده
الروداني قوله قولك ذكره لزيادة الايضاح لا لما قيل من
انه لو لم يذكره لم يصح التمثيل لان المراد لفظ جئتنا والذى
يراد لفظه علم كما سلف فتكون التا والنا فيه كالزاى من زيد
لا اسمين لان المراد اسمى مسمى جئتنا التى نطق بها المتكلم
وهو جئتنا المستعمل فى معناه كما فى قولك جئتنا يا زيد والتا

لما تقدم من انكار كثيرين له ١هـ

Copyright © King Saud University